

البحث الخامس :

” مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات ”

إعداد :

د/ دعاء محمد محمود درويش

obeikandi.com

” مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات ”

د/ دعاء محمد محمود درويش

• مستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس في العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠٠٩، وإلى معرفة أثر متغيرات الشعبة (آداب، تربية) ودراسة الجغرافيا، والفرقة الدراسية (الثانية،الرابعة)، والتقدير الدراسي (مرتفع،منخفض) في المستوى نفس .. لذلك تم تصميم اختبار من (100) فقرة وتركزت الفقرات في ستة محاور: التعريفات الجغرافية الأساسية، معرفة مواقع الأماكن علي الخريطة، قراءة الخريطة، الجغرافيا الطبيعية، الجغرافيا البشرية، الأحداث والمشكلات الجغرافية، وقد تم التأكد من صدق وثبات الاختبار بالطرق العلمية والإحصائية المناسبة لذلك. وتم تطبيق الاختبار على (160) طالبة في كلية البنات جامعة عين شمس في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠٠٩. وكانت النتيجة سلبية إذ انخفض المستوى بشكل عام إلى ٤٦ % عند أفراد العينة ، بمعنى أن الدرجة لم تصل إلى درجة حد الكفاية وهي ٧٥% ، وأظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد العينة في مستوى الثقافة الجغرافية والتي ترجع إلى متغيري دراسة الجغرافيا، والتقدير الدراسي (مرتفع،منخفض)، في حين أن متغيري الشعبة (آداب،تربية) والفرقة الدراسية (الثانية،والرابعة) لم تظهر بها الدلالة نفسها، وفي ضوء ذلك قدمت مجموعة من التوصيات.

The Level the Geographical Knowledge among Students in Girls College

Abstract:

This study sought to investigate the geographical Knowledge among the students of Girls College, Ain Shams University in the academic year 2009/2010. It also attempted to identify the impact of variables like specialization (Arts, Education), studying Geography, student level (second and fourth), and student rate (high and low) on that geographical Knowledge. Therefore, a test including (100) items was designed. It involved six major dimensions: (basic geographical definitions, identifying places on the map, reading the map, physical geography, human geography, geographical events and problems). The test was checked for validity and reliability of. It was administered to (160) student at Grils' College, Ain Shams University during the first semester of the academic year 2009/2010. Results were negative as the assessment shows a low result of 46% which did not reach the degree of adequacy which is 75%. Results also showed significant differences at 0.05 level in geographical knowledge among the students, which were attributed to the study of Geography, and the academic rate (high and low), whereas the variables like specialization (Arts, Education) and the study level (second, and fourth) did not show the same significance. Based on the study results, recommendations were made.

• المقدمة :

تفرض الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وتداعيات العولمة التي يشهدها عالمنا المعاصر، أن يمتلك المواطن حداً أدنى من الثقافة والمعرفة، فثقافة المواطن هي التي تحدد ممارساته وسلوكياته، وتبلور منطلقاته الفكرية، وترسخ قيمه ومسلّماته ليعانق مستجدات العصر ويواجه تحولاته.

والجغرافيا من العلوم الاجتماعية المنبثقة أساساً من العلوم الإنسانية التي تسهم إسهاماً فعالاً في تكوين شخصية المواطن وثقافته ومعرفته في معظم مجالات الحياة، فمعظم المشكلات والأحداث والقضايا التي تواجهنا في الحاضر والمستقبل لها صلة وثيقة بالجغرافيا.

وفي هذا السياق يقول "Levin" أن الجغرافيا هي نقطة البداية لفهم العالم من حولنا؛ فالعالم يموج بالعديد من التغيرات والتطورات والمشكلات السياسية والمناخية والطبيعية.....، وكلها أمور تحتاج إلى درجة عالية من الفهم والتوعي الجغرافي، فمن الضروري أن نكون مثقفين بشكل جغرافي (Levin, 2005).

ويقول أيضاً جمال حمدان "أن الجغرافيا قد لا تكون قمة العلوم ولكنها بالتأكيد قمة الثقافة، فالجغرافيا هي أعلى مراحل الثقافة، وهي علم الثقافة الأساسي، بدونها أنت غير مثقف مهما فعلت، وبها أنت مثقف مهما قصرت" (جمال حمدان، ١٩٩٧، ١٩).

ويشير "هاربر" إلى أن مهمة تعليم الجغرافيا في الوقت الحاضر هي الكشف عن الكيفية التي تستطيع بها الجغرافيا أن تزود الطلاب بأفضل فهم عن العالم المعاصر الذي يعيشون ويكبرون فيه، وأن الغاية الأساسية لتدريس الجغرافيا هي إعداد مواطنين لا متخصصين في الجغرافيا (نقلاً عن سليمان الجبر، ١٩٩٤، ٦٥).

ومن أصدق الشواهد على أهمية المعرفة والثقافة الجغرافية في حياة المواطن وإسهامها في تحليل وتفسير التعقيدات والمشكلات التي تتسم بها الحياة الإنسانية، أن مجال البحوث الجغرافية الحالية اتجه إلى مشكلات المناطق الحضرية، وتقدير المحاصيل الزراعية من الصور الجوية، وتخطيط أقاليم زراعية جديدة، وحل مشكلات النقل المعدة في المناطق الحضرية الكثيفة، والبحث في تطوير صناعة السياحة، وتحجيم انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكة.....، إضافة إلى ذلك فإن اختيار مواقع المستوطنات الإسرائيلية والمواقع العسكرية، والنقاط والمعابر، وخطوط سير الجدار العازل لم يحده إلا الجغرافيين، وهناك أمثلة عديدة أخرى ولا غرابه في ذلك، فالجغرافيا ضرورية للسياسي، والعسكري، والمحارب، والبحار، والطيار، والقبطان، والمزارع..... فلا نهاية للمجالات التي يعني بها الجغرافي فهو يعني بكل ما يتأثر به الإنسان (بتركولد، ترجمة عبده علي الخفاف، ومضر خليل العمر، ١٩٩٧، ١٠٨: ١٥٠) (صلاح عبد السمیع، ٢٠٠٧، ٢).

وإذا كانت الثقافة الجغرافية مهمة لجميع أفراد المجتمع في هذا العصر، فإن هذه الأهمية تزداد بالنسبة للطلاب، فالطلاب جزء أساسي من المشهد الثقافي، لما لهم من دور في نشر المعرفة الإنسانية، وانعاش الواقع الثقافي بسعة علمهم

وإطلاعهم، فما أحوجنا اليوم في عصر يسود فيه قصور فكري وتهميش للمواد ذات الصبغة الوطنية . الجغرافية والتاريخية - من طالب مطلعاً على أحداث المعلومات، قارئاً للكتب والموسوعات، متابعاً للقضايا والمشكلات، يحمل ثقافة عالية في كافة المجالات وخاصة في المجال الجغرافي.

فالجغرافيا هي التي تغرس الانتماء في نفوس الطلاب، ومن خلال دراستها يستطيعون التعرف على حدود أوطانهم لكي يحافظوا عليها، ويكفي أن دولة الكيان الصهيوني تضع الجغرافيا على قمة مناهجها لتغرس في نفوس أجيالها حدودها المزعومة ليحافظ عليها أبناؤها (فتحي مصليحي، ٢٠٠٨، ١).

ويعد كثير من الأهداف التي تسعى الجغرافيا إلى تحقيقها أهدافاً تثقيفية ومن هذه الأهداف التثقيفية لعلم الجغرافيا: فهم البيئة الطبيعية . معرفة طبيعة التفاعل بين الإنسان والبيئة . إدراك المشكلات الناجمة عن هذا التفاعل . إدراك التطور الذي شمل الحياة البشرية في شتى مناحي الحياة . معرفة أساليب الإنسان في مناهضة الظروف البيئية والمشكلات الطبيعية والبشرية . إدراك دور الشعوب في نمو الحضارة الإنسانية . تنمية الولاء للوطن والإحساس بمشكلاته والمساهمة في حلها . تنمية قيم التسامح ونبذ العنف واحترام حقوق الإنسان . التفاهم والتقارب والتواصل مع الشعوب والثقافات الأخرى . (أحمد شلبي ٤٨:٤٩، ١٩٩٧)، (خيرى عليابراهيم، ١٩٩٠، ٥٧:٥٨)

ومن منطلق تعدد الأهداف التثقيفية لعلم الجغرافيا، نجد تعدداً وتنوعاً في تعريفات الثقافة الجغرافية فعرفها " صبري حمدان" بأنها القدرة على فهم المسميات الطبيعية والبشرية، وتحديد الأماكن المختلفة، وقراءة وفهم الخرائط ، كل ذلك من أجل الوقوف على معرفة وتفسير العلاقات والأحداث الجارية على الواقع (صبري حمدان، ٢٠١٠، ١٢١٧) ، وتعرف أيضاً بأنها قدرة الفرد على قراءة الخريطة وتحديد مواقع الدول، ومواقع الكوارث الطبيعية، ومعرفة الأحداث والقضايا المهمة الواردة في نشرات الأخبار Geographic Literacy (Study, 2006, 4)، وعرفها أيضاً "إديس صالح" بأنها الوعي التام لطبيعة وأهداف الجغرافيا، وتطبيقاتها المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك للحقائق والمفاهيم الجغرافية والقوانين والنظريات، والعلاقة بين الجغرافيا وتطبيقاتها والمجتمع، وكيفية تأثير كل منهم في الآخر، ويتطلب ذلك وجود اتجاهات إيجابية نحو الجغرافيا (إديس صالح، ٢٠٠٨، ٥).

واستناداً إلى التعريفات السابقة نستطيع القول أن الإنسان المثقف جغرافياً لديه خلفية علمية قوية عن الحقائق والمفاهيم الجغرافية، والقدرة على تطبيق مكونات هذه الخلفية الجغرافية، ولديه أيضاً فهماً واضحاً لطبيعة الجغرافيا ويمتلك أيضاً اتجاهات إيجابية نحو الجغرافيا وتطبيقاتها في الحياة، والقدرة على استخدام المهارات الجغرافية لحل المشكلات، واتخاذ القرارات اليومية المناسبة، والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة تجاه القضايا المتعلقة بالمجتمع (إديس صالح، ٢٠٠٨، ٦).

وترى الباحثة أن الثقافة الجغرافية حقاً لكل مواطن في المجتمع، وضرورة لكل طالب . مهما كان تخصصه من أجل تأصيل الانتماء للأرض والمكان ومعرفة

طبيعة بلدنا ووطننا الجغرافية، وتعريف الناس بأنفسهم ومحيطهم وبلادهم، وفهم الأنظمة الطبيعية والبشرية، وتكوين فكرة واضحة عن مواقع الأماكن، وقراءة الخرائط، وفهم سياق الأحداث الحارية في العالم، وإدراك حجم الصراعات والمشكلات، والتعامل بفعالية مع قضايا العصر البيئية والاقتصادية والسياسية والمناخية علي المستوى المحلي، والإقليمي، والعالمي. كما تتفق الباحثة مع "منصور أحمد" في أن الثقافة الجغرافية أمراً ضرورياً لتربية الشباب وإكسابهم منظور مبيناً على الذكاء للعالم الذي يعيشون فيه، فالأمية الثقافية لا تقل بأساً ولا هي أهون خطراً من الأمية الأبجدية، وسوف يجد شبابنا أنفسهم في تبه إذا لم يتحصنوا بالمعرفة والثقافة الجغرافية، والأمر هنا لا يتطلب فقط مزيداً من المعرفة والمعلومات الجغرافية، ولكن يتطلب أيضاً تقديمها جغرافياً أكثر تطوراً وارتباطاً بمتغيرات المجتمع المحلي والعالمي (منصور أحمد، ٢٠٠٧، ١٦: ١٧)

ونظراً لأهمية الثقافة الجغرافية في هذا العصر، فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، منها ما يلي:

■ دراسة (Laura, 2011) والتي استهدفت التعرف على أثر استخدام التكنولوجيا عبر برنامج "Google Earth" في تنمية الثقافة الجغرافية لدى طلاب المدارس المتوسطة في مادة الدراسات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام برنامج "Google Earth" يساعد في تحسين الثقافة الجغرافية والتكنولوجية للطلاب، وأوصى الباحث باستخدام هذا التكنولوجيا لتحقيق الثقافة في مواد دراسية أخرى كاللغات، والرياضيات.

■ واستهدفت دراسة (صبري حمدان، ٢٠١٠) التعرف على مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلاب وطالبات كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية بغزة في العام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٩) ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والكلية، ودراسة مساق جغرافية فلسطين، والمستوى الدراسي، والمعدل الأكاديمي على المستوى نفسه، وذلك من خلال تصميم اختبار مكون من (٢٧) فقرة من نوع "الاختيار من متعدد" تم تطبيقه على عينة مكونة من (١٣٠١) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية بشكل عام إلى (٥٦ %) عند أفراد العينة، والعوامل التي أثرت على النتيجة كانت الجنس، والكلية، ودراسة مساق جغرافية فلسطين والمستوى الدراسي، والمعدل الأكاديمي.

■ واستهدفت دراسة (نجلاء النحاس، ٢٠٠٨) التعرف على فاعلية برنامج مصاحب قائم على التطبيقات الجغرافية الحياتية في تنمية الحس المكاني والثقافة الجغرافية، وذلك على عينة مكونة من (٨٠) تلميذاً، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المصاحب في تنمية الحس المكاني والثقافة الجغرافية لدى التلاميذ عينة الدراسة، كما وجدت علاقة ارتباطيه بين الثقافة الجغرافية والحس المكاني.

■ واستهدفت دراسة (Kenneth & Michael, 2007) التعرف على مستوى الثقافة الجغرافية لدى الشباب في الولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى أن شباب الولايات المتحدة يعانون من الأمية الجغرافية، وأن مستوى الثقافة

الجغرافية لديهم أقل من نظرائهم في الدول الصناعية الأخرى كاليابان وفرنسا.....، وأوصى الباحثان بالاهتمام بالعلوم الجغرافية، ومحو الأمية الجغرافية المعلوماتية عن طريق استخدام التكنولوجيا والمصادر الرقمية في تعليم الجغرافيا، وتدريب الجغرافيا من منظور عالمي، وجعل الجغرافيا جزءا من كل مادة، وتكثيف عمليات التوعية بمراحل التعليم العام للتوعية بأهمية محو الأمية الجغرافية .

■ واستهدفت دراسة (Miller et al,2005) إلى استطلاع آراء عينة مكونة من (٨٠) شاب علي الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، وذلك للحصول علي المقترحات والمساهمات التي تساعد الخبراء في تحديد أبعاد الثقافة الجغرافية وهل هذه الأبعاد متضمنة في المناهج الدراسية أم لا ؟ وما هو الفرق بين محو الأمية الجغرافية التقليدية، ومحو الأمية الجغرافية الرقمية .

■ واستهدفت دراسة (Oigara, 2006) التعرف على مستوى المعرفة الجغرافية عند طلاب السنة الأولى والثانية في جامعة "Binghamton" بمدينة نيويورك، وأثر متغيرات الجنس، والسفر الدولي على المستوى نفسه، وذلك من خلال تطبيق اختبار - معد من قبل الجمعية الجغرافية الوطنية National Geographic Society - على عينة مكونة من (١٦٥ طالبا وطالبة) وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى المعرفة الجغرافية بشكل عام عند أفراد العينة، وجد ارتباط بين المعرفة الجغرافية والجنس، والسفر الدولي، وقدم الباحث مجموعة من الاقتراحات: منها تغيير أسلوب تدريس الجغرافيا في المدارس، ودمج التقنية الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية، واستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) كوسيلة لتعزيز تعليم الجغرافيا في المدارس، كما ناشد الباحث الآباء والأمهات أهمية المشاركة في تعليم أطفالهم الجغرافيا، وجعل الجغرافيا نشاطا عائليا ولا سيما في سنوات عمرهم الأولى.

■ واستهدفت دراسة (National Geography Society,2006) قياس مستوى الثقافة الجغرافية لدى عينة مكونة من (٥١٠) شاب في الفئة العمرية بين (١٨: ٢٤ سنة) في الولايات المتحدة، ومعرفة اتجاهاتهم نحو مستواهم في المعرفة الجغرافية، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الثقافة الجغرافية بشكل عام إلى (٥٤٪) كما أظهر الشباب الأمريكي قدرة منخفضة علي تحديد مواقع بعض المدن الأمريكية على خريطة الولايات المتحدة بنسبة (٤٩٪)، وضعف في تحديد مواقع الدول العربية والإسلامية علي خريطة الشرق الأوسط بنسبة (٣١٪) ويعتقد الشباب في الولايات المتحدة أن معرفتهم الجغرافية أقل من اللازم بنسبة (٤١٪).

■ واستهدفت دراسة (Jodi, 2004) قياس مستوى الثقافة الجغرافية والمعرفة بالأحداث العالمية، والعوامل المؤثرة، وذلك عينة مكونة من (٤٦٣ طالبا وطالبة) في أحد المعاهد في ولاية "فيرجينيا" الأمريكية، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الثقافة الجغرافية والمعرفة بالأحداث العالمية بشكل عام إلى (٨١) % عند أفراد العينة، والعوامل التي أثرت على النتيجة كانت

الجنس، والسفر، وسماع الأخبار، والبعض الآخر لا يوجد له تأثير مثل المستوى، والعمر، والمعدل الدراسي، وحالة السكن، والمعرفة باللغات.

■ واستهدفت دراسة (Michalis, 2003) قياس مستوى المعرفة الجغرافية لدى طلاب جامعة "واشنطن"، وذلك من خلال تطبيق اختبار على عينة مكونة من (٣١٢) طالبا في مختلف التخصصات الجامعية في المرحلة العمرية من (١٨: ٢٠ سنة)، وتركزت فقرات الاختبار حول تحديد مواقع بلدان ومدن كبرى على خرائط جغرافية اختارها الباحث بناء على التغيرات الجيوسياسية (الجغرافية السياسية) الأخيرة في العالم، وأشارت النتائج إلى تحقق خطوات نجاح في مستوى المعرفة الجغرافية لدى طلاب الجامعة، ولكن لا تزال غير كافية لمواكبة التطورات والأحداث الجارية في العالم، وأوصى الباحث بأهمية تعليم الجغرافيا لدى جميع أفراد المجتمع ولا سيما الشباب لتحسين ثقافتهم الجغرافية.

■ واستهدفت دراسة (فتحى مصيلحي، ٢٠٠٣) تحديد مستوى الثقافة الجغرافية المكانية لدى طلاب الجامعات المصرية، وذلك من خلال تطبيق اختبار لبعض الأماكن العامة في مصر على عينة مكونة من (١٤٦) طالبا من طلاب جامعات القاهرة، وعين شمس، والمنوفية، والزقازيق في كليات عملية ونظرية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٢٢.٣٧ %) من الطلاب ليس لديهم وعي مكاني و(٦٩.١٨%) لا يعرفون شيئا عنها، و(٨.٤٥ %) يكتنفهم الغموض في تحديد الأماكن الحقيقية.

■ وناقشت دراسة (Melinda, 2002) المخاوف والقلق بشأن انتشار الأمية الجغرافية في الولايات المتحدة، والسعي نحو تحسين مستوى الثقافة الجغرافية من خلال تحسين تدريس الجغرافيا للأطفال، وذلك بالتركيز على خمس موضوعات لتدريس الجغرافيا هي (الموقع، والمكان، والتفاعل بين الإنسان والبيئة، والحركة، والأقاليم) .

■ وأكدت نتائج مسح الثقافة الجغرافية العالمية (Global Geographic Literacy Survey, 2002) عن ارتفاع نسبة الأمية الجغرافية لدى الشباب في معظم دول العالم، فقد أجاب الشباب في السويد عن (٧١%) من الأسئلة إجابة صحيحة، ثم ألمانيا وإيطاليا بنسبة (٦٨%)، ثم فرنسا حيث أجاب شبابها عن (٦١%) من الأسئلة صوابا، ثم اليابانين والبريطانيين بنسبة (٥٥%، ٥٠%) على التوالي واحتل الشباب في الولايات المتحدة المرتبة قبل الأخير بنسبة (٤١%) بعد المكسيك، كما توصلت الدراسة إلى ضعف اتجاه الشباب نحو أهمية مهارات الثقافة الجغرافية في معظم دول العالم.

• تعقيب على الدراسات السابقة :

ومن خلال ما تقدم من مراجعة لبعض الدراسات السابقة، وما أسفرت عنه من نتائج يمكن القول:

◀ أن الثقافة الجغرافية إحدى غايات التربية الجغرافية، وفي الوقت نفسه إحدى غايات أي مجتمع، وإن اختلفت درجة تمثيلها ووجودها لدى أفراد المجتمع، ولكن يبقى الاتفاق على ضرورتها من حيث المبدأ.

« أن الثقافة الجغرافية ضرورة ملحة لإعداد المواطن الصالح في عصر القنوات المفتوحة والغزو الثقافي، وسطوة العولمة، وبما تنطوي عليه من تأثيرات مختلفة تشكل الفكر والوجدان.

« أن مستوى الثقافة الجغرافية في النظم التعليمية ليست مسؤولية مقرر دراسي معين، بل أن تكوين الثقافة الجغرافية عند الطالبة الجامعية عملية متصلة ومستمرة مدى الحياة.

« الموضوعات الخمسة الرئيسة في تدريس الجغرافيا (الموقع، والمكان والتفاعل بين الإنسان والبيئة، والحركة، والأقاليم) يمكن أن تحقق الثقافة الجغرافية.

« تعارض نتائج هذه الدراسات، فبعضها أظهر قصور في مستوى الثقافة الجغرافية، والبعض الآخر أظهر تفوقاً في مستوى الثقافة الجغرافية.

« أن الدراسات السابقة ركزت على اختيار عينات من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، في إشارة إلى ضرورة إمام الطلاب في هاتين المرحلتين بالثقافة الجغرافية.

« أن معظم الدراسات السابقة استخدمت الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد".

« أن معظم الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفي في قياس الثقافة الجغرافية.

« وترى الباحثة أن التعارض في نتائج الدراسات السابقة، إضافة إلى ندرة الدراسات التي حاولت التعرف على مستوى الثقافة الجغرافية لدى الطالبات، من ضمن المحفزات لإجراء هذا البحث

• الإحساس بالمشكلة :

تعد الثقافة الجغرافية جزءاً أساسياً من الثقافة العامة، وهي ضرورة بالغة الحيوية والأهمية خاصة في المجتمعات العربية التي تواجه محاولات لضرخ ثقافة غربية عن طريق العولمة، بالإضافة إلى الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي يسيطر عليها الغرب، الأمر الذي يهدد الثقافات القومية، ويعمل على زيادة التهميش الثقافي، وإضعاف الانتماء الوطني للأرض والمكان، وفقدان الوعي بالمكان وطبيعته وأهميته. فأى مجتمع دعامة الأساسية في مواجهة تحديات المستقبل هو أن يؤصل في نفوس أبنائه الانتماء للأرض والمكان، ويتأتى ذلك بدراسة الأرض وجغرافيتها ومواردها، وإمكانيتها، وسكانها، وثرواتها (صلاح عبد السميع، ٢٠٠٨، ص ٢). ولقد أدركت الدول المتقدمة أهمية الثقافة الجغرافية لأبنائها، فقامت بإعداد العديد من البرامج والمشروعات بهدف نشر الثقافة الجغرافية بين جميع أفراد المجتمع ومحو الأمية الجغرافية، ولعل من أبرزها برنامج (2025) الذي قدمه المجلس الكندي لتعليم الجغرافية "Canadian Council for Geographic Education" ليقدم رؤية جديدة بعيدة المدى للإصلاح التربوي في مجال الجغرافيا، وقد رأى المجلس الكندي ضرورة التركيز في هذا البرنامج على الثقافة الجغرافية، وقد تمثلت محاوره في:

« الاهتمام بتعليم الجغرافيا في المدارس الكندية، وتحسين أساليب وطرق تدريسها.

« رفع المستوى المهني لمعلمي الجغرافيا، وتطوير أدائهم بما يتناسب مع ثورة المعلومات الجغرافية.

« زيادة الوعي العام لأهمية محو الأمية الجغرافية خاصة في عصر العولمة .
« عقد دورات تدريبية تثقيفية لمعلمي الجغرافيا لتزويدهم بالمعارف والمهارات، والاتجاهات الجغرافية.

« نشر الثقافة الجغرافية إلى أكثر من (٨٠٪) بين شباب كندا بحلول عام (٢٠٢٥) . (Canadian Council for Geographic Education , 2009).

إضافة إلى ذلك المشروع الأمريكي Goals 2000: Educate America Act الذي أصبح مشروعا وطنيا سياسيا نال كل المتابعة من جهات عدة، وتم تحديد الجغرافيا ضمن المواد الخمسة الأساسية التي ستواجه بها أمريكا القرن الحالي، واشترط حصول الطلاب على درجات عالية في الجغرافيا للالتحاق بالجامعات (National Geographic Society, 1994).

كما قدمت الجمعية الجغرافية الوطنية في الولايات المتحدة " National Geographic Society " مشروع معايير الجغرافيا القومية " National Geography Standards " والتي ظهرت صياغته النهائية في كتاب الجغرافيا للحياة " Geography For Life " حيث أكدت المعايير على ضرورة أن ينال الطلاب الثقافة الجغرافية، وأن نحقق مجتمع مثقف جغرافيا (Matt Rosenberg, 1, 2008).

فضلاً عما سبق فقد قدمت العديد من الجمعيات والمنظمات الجغرافية في الولايات المتحدة كتاب "الجغرافيا التربوية" جاء فيه " من أجل أن تنجح الولايات المتحدة في حل مشاكلها الداخلية، وتشارك بفاعلية في الخدمات المقدمة للعالم؛ فإنه يجب على القادة والمواطنين فيها أن يفهموا أقاليم الأرض والناس الذين يعيشون عليها، وأن تتم مجموعة من التغيرات في البرامج التعليمية في مراحل التعليم العام لمواجهة الأمية الجغرافية (حسن عايل، ٢٧، ٢٠٠٨) .

هذا وفي الوقت الذي يتزايد فيه اهتمام الأدبيات الأجنبية بقياس مستوى الثقافة الجغرافية في بلدانها ولدى طلابها، نجد ندرة في البحوث العربية، حيث اقتصرَت الدراسات العربية على عدد قليل . في حدود علم الباحثة . مثل دراسة (فتحي مصيلحي، ٢٠٠٣) التي حاولت تحديد مستوى الثقافة الجغرافية المكانية لدى طلاب الجامعة، ودراسة (صبري حمدان، ٢٠١٠) التي سعت إلى تحديد مستوى الثقافة جغرافية فلسطين، ودراسة (نجلاء النحاس، ٢٠٠٨) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج مصاحب قائم على التطبيقات الجغرافية الحياتية في تنمية الحس المكاني والثقافة الجغرافية .

لذا فإن مجال الثقافة الجغرافية في البيئة العربية مازال في حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث، وهذا ما نادت به المؤتمرات والندوات العلمية التي عقدت على المستوى العربي، والتي كان محورها الأساسي هو "التربية الجغرافية والتثقيف الجغرافي للطلاب والأفراد"، حيث أوصت بالآتي:

« التعريف بأهمية العلوم الجغرافية، وإحياء علم الجغرافيا، وتحسين مستوى التعليم الجغرافي، ونشر الثقافة الجغرافية بين الطلاب، والتواصل بين الجغرافيين العرب، ووضع حلول للقضايا الجغرافية بالوطن العربي، وربط

الجغرافيا بالمجتمع، وإبراز لدور الجغرافي في حل مشكلات المجتمع، وطرح أبحاث ومواضيع جغرافية تهتم بقضايا الوطن العربي الجغرافية (زيد المنيفي، ٢٠٠٩).

« التأكيد على أهمية دور الجغرافيا كعلم في تنمية وترويج الثقافة الجغرافية التي تعتبر أحد المكونات الهامة في ثقافة المواطن الملتزم والمنتهج والمتوجه دائما لخدمة قضايا وطنه، وبالتالي تعد الجغرافيا أحد روافد تشكيل الهوية القومية للشعب (إدريس صالح، ٢٠٠٨).

« ضرورة نشر الثقافة الجغرافية، والبحث عن مفاهيم جغرافية جديدة تستجيب لمتطلبات العصر، ونجعل من الجغرافيا علما يساعد الإنسان على العيش بذكاء مع الآخرين (المؤتمر الثالث عشر للاتحاد الجغرافي الدولي تونس، ٢٠٠٨).

« التأكيد على أهمية تدريب المعلمين لرفع ثقافتهم التخصصية والعامية وإثراء معلوماتهم ومعارفهم من خلال وجود خطة واضحة المعالم لتدريب المعلمين بصورة دورية وجادة (المؤتمر العلمي الثالث لإعداد معلم التعليم العام، ١٤٢٢هـ، ٣٨).

« أهمية نشر الثقافة الجغرافية ليس فقط بين الطلاب والمعلمين، وإنما بين قطاعات المجتمع المختلفة وضرورة العمل على الحد من مخاطر غياب الثقافة الجغرافية، والتي تعد أحد المكونات الهامة في ثقافة المواطن (المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢).

« التأكيد على أن التدريس لمعلم المستقبل الذي نرجو أن يكون متنورا في مجال الاجتماعيات ليس إلا نتاجا لتدريس متنور، وهو الأمر الذي يعني أساليب تدريس أكثر فعالية بحيث يستطيع الطالب المعلم أن يكتشف موقعه من عمليتي التعليم والتعلم، وكيف أنه شريك في هذا الإطار (الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٠، ١١٨).

« تطوير المناهج والخروج عن النهج التقليدي في أقسام الجغرافيا وتنمية الحس الجغرافي والابتعاد عن التلقين، والعمل على تخريج كوادر جغرافية قادرة على مواجهة مشكلات العولمة بأسلوب علمي ومعرفي متميز مع الاعتراف بتخصص الجغرافيا التكاملية والذي يتقاطع مع بعض التخصصات التي ترتبط بالمشكلات المعاصرة. (كرسي الجزيرة للدراسات الحديثة بجامعة الأميرة نورة، ٢٠١١).

والمؤشرات المبدئية تشير إلى تردي وتراجع في مستوى الثقافة بصفة عامة والثقافة الجغرافية بصفة خاصة لدى الأجيال القادمة في المراحل الأساسية والجامعية، وجميع الأوساط تؤكد بأن الأجيال السابقة كانت أكثر ثقافة ومتابعة للأحداث والقضايا والموضوعات أكثر من أجيال اليوم. وتؤكدت تلك المؤشرات من خلال عمل الباحثة في مجال التدريس الجامعي كما اتفقت تلك المؤشرات مع الدراسة الاستطلاعية التي طبقت فيها الباحثة اختبار لقياس مستوى الثقافة الجغرافية على عينة مكونة من (٣٠) طالبة في تخصصات مختلفة، وأظهرت النتائج ضعف مستوى الثقافة الجغرافية لدى الطالبات عينة الدراسة، حيث كانت النسبة المئوية لعدد الاستجابات الصحيحة التي حققتها الطالبات (٣٧٪) (ملحق ١)

- وفي ضوء ما سبق يتضح ما يلي:
- ◀ أهمية الثقافة الجغرافية في إعداد العقلية المتفتحة لدى طلاب الجامعة.
 - ◀ وجود مؤشرات تفيد بضعف مستويات الثقافة الجغرافية لدى طلاب الجامعة.
 - ◀ التعارض في النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.
 - ◀ ندرة البحوث والدراسات التي تقيس مستوى الثقافة الجغرافية على مستوى العالم العربي.
 - ◀ ندرة المقاييس الموضوعية التي بنيت في صورة منهجية لتقيس مستوى الثقافة الجغرافية لدى طلاب الجامعة.
- ومن ثم جاء هذا البحث ليلقي الضوء على مستوى الثقافة الجغرافية لدى الطالبات بكلية البنات جامعة عين شمس .

• مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس : ما مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس ؟ ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

- ١/ ما أبعاد الثقافة الجغرافية التي يجب أن تمتلكها الطالبة في المرحلة الجامعية؟
- ٢/ هل يختلف مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات باختلاف الشعبة (آداب، تربوي) ؟
- ٣/ هل يختلف مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات باختلاف (دراسة الجغرافيا، أم لا)؟
- ٤/ هل يختلف مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات باختلاف الفرقة الدراسية (الثانية، الرابعة)؟
- ٥/ هل يختلف مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات باختلاف التقدير الدراسي (مرتفع، منخفض) ؟

• فروض البحث :

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية :

١. مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس أقل من حد الكفاية وهو (٧٥٪) من الدرجة الكلية للاختبار .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير الشعبة (آداب، تربوي).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير (دراسة الجغرافيا أم لا).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير الفرقة الدراسية (الثانية، الرابعة) .

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير التقدير الدراسي (مرتفع، منخفض).

• حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على ما يلي: عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس (آداب . تربوي) (الفرقة الثانية، الرابعة) ، المسجلات في الفصل الدراسي الأول في العام الجامعي (2010/2009)

• أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١. يعد هذا البحث استجابة للدعوات التي تنادى بتحقيق أهداف الثقافة الجغرافية لدى الطلاب .
٢. ما تتوقعه الباحثة من نتائج يسفر عنها هذا البحث تكون بمثابة مؤشرات على واقع الثقافة الجغرافية لدى طالبات الجامعة .
٣. يشكل مجتمع الدراسة طالبات كلية البنات، واللاتي يقع على عاتقهن نشر الثقافة الجغرافية لغرسها في نفوس الأجيال القادمة.
٤. يوفر هذا البحث أدوات بحثية متخصصة في معرفة مستوى الثقافة الجغرافية، والتي ربما تفيد في جمع بيانات من خلال أبحاث ودراسات أخرى.
٥. قد ينجح البحث في لفت أنظار المهتمين بتدريب معلمي الجغرافيا إلى أهمية الثقافة الجغرافية وتضمينها في المقررات الدراسية.
٦. قد تؤدي نتائج هذا البحث إلى تقديم الآراء والمقترحات التي تساعد المهتمين في تحسين تدريس الجغرافيا.
٧. ما تتوقعه الباحثة من أن تثير نتائج هذا البحث وتوصياته لبعض القضايا البحثية التي يمكن تناولها في دراسات أخرى مستقبلية تتمركز حول الثقافة الجغرافية.

• منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يركز على دراسة الظاهرة الراهنة كما هي في أرض الواقع ، دون تدخل من الباحثة، وهذا ما يناسب البحث الحالي في قياس مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس.

• إجراءات الدراسة :

تدرجت إجراءات البحث وفق للخطوات التالي:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المترتبة بمجال البحث الحالي.
٢. إعداد اختبار لاستقصاء مستوى الثقافة الجغرافية لدى الطالبات بكلية البنات وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، و ضبطه على عينة استطلاعية لتحديد مدى صدقه وثباته .
٣. اختيار عينة البحث.
٤. تطبيق اختبار الثقافة الجغرافية على عينة البحث.
٥. إجراء التحليل الإحصائي للبيانات وتفسير النتائج في ضوء فروض وتساؤلات البحث.

٦. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

• أداة البحث :

تمثلت أداة البحث الحالي في اختبار لاستقصاء مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات.

• مصطلحات البحث :

• الثقافة الجغرافية :

تعرف الثقافة الجغرافية: بأنها القدرة على فهم المسميات الطبيعية والبشرية، وتحديد الأماكن المختلفة وقراءة وفهم الخرائط، كل ذلك من أجل الوقوف على معرفة وتفسير العلاقات والأحداث الجارية على الواقع (صبري حمدان، ١٢٧١، ٢٠١٠).

وتعرف الباحثة الثقافة الجغرافية "بأنها القدرة على معرفة التعريفات الجغرافية الأساسية، وتحديد مواقع الأماكن، ومهارات قراءة الخريطة، وفهم الجغرافيا الطبيعية والبشرية، والمشكلات الجغرافية على كافة المستويات المحلية، والإقليمية، والعالمية".

حد الكفاية في مستوى الثقافة الجغرافية: هو المستوى الذي يمكن قبوله للحكم على الطالبة بأنها مثقفة جغرافيا، ويستلزم الحصول على (٧٥%) من الدرجة الكلية للاختبار، وتم تحديد هذه النسبة بناء على آراء السادة المحكمين .

التقدير الدراسي: هو التقدير الدراسي للطالبة في الفرقة الدراسية السابقة وينقسم إلى فئتين: الفئة الأولى: مرتفع وهو الذي يزيد عن جيد أو يساويها والفئة الثانية: منخفض وهو الذي يقل عن جيد .

• الإطار النظري :

يتناول الإطار النظري للبحث عدد من المحاور الأساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل ، وهي :

- « أولاً: تعريف الثقافة الجغرافية.
- « ثانياً: أهداف الثقافة الجغرافية .
- « ثالثاً : العوامل المؤثرة في الثقافة الجغرافية.
- « رابعاً : سمات الشخص المثقف جغرافياً.
- « خامساً: أساليب تدعيم الثقافة الجغرافية .
- « سادساً : أبعاد الثقافة الجغرافية.

الثقافة كلمة عربية في اللغة العربية، فهي تعني صقل النفس والمنطق والبطانة، وفي القاموس المحيط: ثقف ثقفا وثقافة، صار حاذقا خفيضا فطناً وثقّفه تثقيفا سواه، وهي تعني تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه، واستعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠٠٨). والثقافة هي منظومة متكاملة، تضم النتاج التراكمي لمجموع موجات الإبداع والابتكار التي تتناقلها أجيال الشعب الواحد، وتشمل بذلك كل مجالات الإبداع في الفنون، والآداب، والعقائد، والاقتصاد والعلاقات الإنسانية، وترسم الهوية المادية والروحية للأمة

لتحديد خصائصها، وقيمتها، وصورتها الحضارية، وتطلعاتها المستقبلية ومكانتها بين بقية الأمم" (محمد علي حوات، ٢٠٠٢، ١٧٤).

والثقافة بهذا المعنى هي روح الأمة وعنوان هويتها، وهي الأساس في بناء الأمم ونهضتها، وهي المعيار التي تتحدد به هوية كل مجتمع بشري، ولا يمكننا تصور مجتمع بلا ثقافة تحفظ عناصره، ومقوماته، وخصائصه، وتميزه عن غيره من المجتمعات.

كما أن الثقافة مطلب حضاري وقومي وضرورة ملحة، وبخاصة في المجتمع العربي الذي يواجه أخطار تذويب ثقافته وحضاري وغزو فكري، عبر وسائل مختلفة ومتعددة، تهدف إلى محاولة عولمة أو أمركة أفكار البشر وسلوكياتهم الفردية والجماعية (محمود عقل، ٢٠٠١، ٧٤).

فالعولمة في المجال الثقافي هو أخطر ما يواجه المؤسسات التعليمية في الوطن العربي، ويفرض علينا أن نعيد النظر في مفهوم الجامعة السائد، بحيث لا ينبغي حصر رسالتها على إعداد المهنيين والمتخصصين فقط، بل يجب تمتد إلى أبعاد أخرى من حياة الفرد والمجتمع، لنتمكن من إعداد جيل يستطيع أن يتجاوز الأزمات التي تجابه بروح الصبر وعقلية المثقف المدرك. ولعل هذا يتطلب من الجامعة أن توسع أهدافها فإلى جانب اهتمامها بإعداد المهنيين والمتخصصين يجب أن تكون المكان المناسب لتربية العقل، وتقويم الغريزة، وتغذية الضمير. حتى تستطيع أن تصقل المواهب وتوصل الأفكار والفلسفات التي تساهم في بناء الفرد والمجتمع. (كمال القيسي، ٣٣٥: ٣٣٣، ١٩٨٢).

ونافلة القول هنا لا بد أن تقوم الجامعة بدور مهم لرفع المستوي الثقافي لطلابها إلى جانب اهتماماتها بالتخصص حتى نحقق الوظيفة المتكاملة للجامعة.

• أولاً : تعريف الثقافة الجغرافية :

تنطوي الأدبيات التربوية على كثير من التعريفات التي استهدفت تحديد معنى مصطلح الثقافة الجغرافية، وفيما يلي عرض لعدد من تعريفات الثقافة الجغرافية، والتي توضح إلى حد ما التباين في تحديد معنى هذا المصطلح:

حدد Alan Backer & Joseph Steoltman تعريف الثقافة الجغرافية في:

أولاً : فهم الموضوعات الأساسية الخمسة في الجغرافيا:

- « الموقع (المطلق أو النسبي) .
- « المكان (السمات الطبيعية والبشرية) .
- « العلاقات داخل الأماكن (بين البشر والبيئات المختلفة) .
- « الحركة (تأثير البشر على سطح الأرض) .
- « المناطق (كيف تتشكل وتتغير المناطق نتيجة للتعديلات البشرية والطبيعية) .

ثانياً : تنمية المهارات الجغرافية الأساسية :

« طرح أسئلة جغرافية.

« اكتساب معلومات جغرافية .

« عرض معلومات جغرافية .

« تفسير معلومات جغرافية.

« تنمية واختبار التعميمات الجغرافية. (Alan & Steoltman , 1986, 1:4

ويعرف "David" الثقافة الجغرافية بأنها توفير الفهم الأساسي والنظرة الشمولية لكوكب الأرض (David, 1989).

ويعرفها "Marran" بأنها معرفة مواقع الأماكن علي الخريطة (Marran , 1992, 2).

كما يعرفها "Eve et. Al," بأنها القدرة على قراءة الخريطة، ومعرفة مواقع الأماكن، وفهم الناس وثقافتهم وعلاقتهم في الأقاليم المختلفة (408 Eve et. Al , 1994).

ويعرفها "Henry" بأنها القدرة على التصور البصري للأشكال والأشياء وتنظيمها وإدراك العلاقات المكانية داخلها (White, , 2000 , 1).

ويرى "Jodi" أن الثقافة الجغرافية هي معرفة مواقع الأماكن، وتوضيح مهارات قراءة الخريطة وفهم الأنظمة الطبيعية والبشرية (7, Jodi , 2004).

واستخدمت كل من "Linda" & "Melinda" نفس التعريف للثقافة الجغرافية بأنها "الإلمام بخمس موضوعات في مجال الجغرافيا وهي : الموقع والمكان، والتفاعل بين البشر، والحركة، والأقاليم (1, Melinda, 2002, 3) & (Linda, 2007, 3)

وأشار إدريس صالح " إلى أن الثقافة الجغرافية هو القدر من المعارف والمهارات الجغرافية والاتجاهات التي يجب أن يمتلكها الأفراد نحو المشكلات والقضايا الجغرافية، ومهارات التفكير الجغرافي اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التي تواجهه في بيئته ومجتمعه، ويشير أيضا إلي إنها الوعي التام لطبيعة وأهداف الجغرافيا وتطبيقاتها المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك للحقائق والمفاهيم الجغرافية، والقوانين والنظريات، والعلاقة بين الجغرافيا وتطبيقاتها والمجتمع، وكيفية تأثير كلا منهما في الآخر، ويتطلب ذلك وجود اتجاهات إيجابية نحو الجغرافيا (إدريس صالح، ٢٠٠٨، ٥).

واتفق كلا من (Edelson)، (CCGE) على أن الثقافة الجغرافية هي امتلاك المعارف والمهارات، وعادات العقل التي تساعد الفرد على فهم وتوظيف الجغرافيا في حياته الشخصية والمهنية (Canadian Council For Geographic Education, 2009) (Edelson, 2009).

أما أدورا "Edwards" فترى أن الثقافة الجغرافية "تمثل القدر المناسب من المعرفة الجغرافية التي تؤهل الفرد لفهم البيئات الطبيعية والبشرية من سطح الأرض علي كافة المستويات المحلية والإقليمية، والعالمية (Edwards, 2007).
وحدد "New Geographic Alliance" تعريف الثقافة الجغرافية في :

« المعرفة الجغرافية العامة: (أسماء القارات، والمسطحات المائية، والأنهار، والسلاسل الجبلية، ومواقع المدن الكبرى).

« مهارات الخرائط: (قياس المسافة بين مكانين، وقراءة وفهم الخريطة، وتفسير الأنماط المكانية).

« فهم التأثيرات الطبيعية على الأنشطة البشرية (New Geographic Alliance, 2009, 1)

ويعرفها "صبري حمدان" بأنها القدرة على فهم المسميات الطبيعية والبشرية، وتحديد الأماكن المختلفة وقراءة وفهم الخرائط، كل ذلك من أجل الوقوف على معرفة وتفسير العلاقات والأحداث الجارية على الواقع (صبري حمدان، ٢٠١٠، ١٢١٧).

ويعرفها "Rosenberg" بأنها القدرة على فهم العالم الذي نعيش فيه (Rosenberg, 2011).

وبناء على ما تقدم يمكن القول:

استخدم مصطلح الثقافة الجغرافية بصورة متزايدة في السنوات الأخيرة، إلا أنه لا يزال هناك قدر كبير من عدم الاتفاق حول تحديد معنى هذا المصطلح.

أن مصطلح الثقافة الجغرافية يتطور بتطور الجغرافيا، وأهدافها وموضوعاتها.

انتظمت تعريفات الثقافة الجغرافية في أربع اتجاهات، الاتجاه الأول: ركز حول تحديد مواقع الأماكن على الخريطة (Places Locations Knowledge (PLK)، كما في تعريف (Marran, 1992). والاتجاه الثاني: اهتم بالموضوعات الخمسة الأساسية في الجغرافيا وهي: الموقع، والمكان والتفاعل بين البشر والحركة، والأقاليم كما في تعريف (Linda, 2007) (Melinda, 2002) (Alan & Joseph, 1986) والاتجاه الثالث: ركز حول معرفة الأماكن على الخريطة ومكونات أخرى للثقافة الجغرافية كما في تعريف (صبري حمدان، ٢٠١٠) (Jodi, 2004) (Eve et. Al, 1994)، والاتجاه الرابع دار حول المعارف والمهارات الجغرافية (Rosenberg, 2008) (CCFG E, 2009) (Edelson, 2009) (إديس صالح، ٢٠٠٨).

اتفقت التعريفات على أن معرفة مواقع الأماكن، وقراءة الخريطة عنصران رئيسان للثقافة الجغرافية.

أظهرت التعريفات تنوع الجهات المهتمة بالثقافة الجغرافية ومنها (المؤسسات والهيئات التعليمية والإعلامية، والجمعيات الجغرافية العالمية... الخ) ولكل أسلوبه في تحقيق الثقافة الجغرافية.

ومن خلال العرض السابقة لتعريفات الثقافة الجغرافية يمكن للباحثة تعريف الثقافة الجغرافية: "بأنها القدرة على معرفة التعريفات الجغرافية الأساسية، وتحديد مواقع الأماكن، ومهارات قراءة الخريطة، وفهم الجغرافية

الطبيعية والبشرية، والأحداث والمشكلات الجغرافية علي كافة المستويات المحلية والإقليمية، والعالمية .

• ثانيا أهمية الثقافة الجغرافية :

تناولت بعض الأدبيات أهمية الثقافة الجغرافية ،فقد أشار كل من (Roland&Helena) إلى أهمية الثقافة الجغرافية كموجه للتربية الجغرافية يمكن أن يترجم إلي ما يلي:

- « استخدام الطلاب للمعلومات الجغرافية في حياتهم اليومية.
- « تنمية عناية الطلاب بالعالم الخارجي، وبمظاهره الطبيعية والبشرية .
- « فهم الكثير من الأحداث الجارية ذات الأبعاد الجغرافية علي المستوى المحلي والقومي، والعالمي.
- « تحسين فهم الطلاب للمفاهيم الجغرافية، والقدرة علي التمييز بينها وبين غيرها من المفاهيم.
- « الوصول بالطلاب إلي حالة من الرضا عن بيئتهم التي يعيشون فيها . (نقلا عن نجلاء النحاس،٢٠٠٨،٧)

وحدد (غانم آمان) أهمية الثقافة الجغرافية في السلوكيات التالية:

- « الاختيار الأمثل لمواقع الصناعات والأماكن السياحية في العالم اعتماد على الحس الجغرافي.
- « الاختيار الأنسب لمواقع المنازل الخاصة وتصميماتها وفقا لاتجاهات الرياح وضوء الشمس.
- « تحركات الأفراد اليومية على الطرق واختيار أقصرها وأقلها حركة للابتعاد عن الاختناقات المرورية. (غانم آمان،٢٠٠٨،٣).

وتوصل كل من "Levin" " Cochran " إلي أن أهمية الثقافة الجغرافية تتمثل في الآتي:

- « إمداد المواطنين بالمفاهيم، والمهارات الجغرافية التي تساعد على فهم العالم من حولهم.
- « اتخاذ قرارات صائبة عن أماكن السكن، والعمل، والتجارة، والسفر، وانتشار الأوبئة.....
- « التقارب والتعايش مع الآخرين، والتواصل معهم.
- « تكوين مواطنين صالحين لأمتهم وللعالم .
- « القدرة علي المنافسة في عصر العولمة.
- « كيفية مواجهة الكوارث الطبيعية. (Levin,2005 ,1) (Cochran ,2007 ,1)

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أهمية الثقافة الجغرافية تكمن في الآتي:

- « تساعد في تعزيز الانتماء الوطني للطلاب وربطهم بوطنهم ،وعالمهم العربي والإسلامي.
- « تسهم في تثقيف الطلاب وصقل مهاراتهم الفكرية وقدراتهم الذهنية.
- « تسهم في فتح آفاق معرفية جديدة للطلاب خارج نطاق تخصصهم.
- « تساعد في تنمية قدرة الطلاب علي الاتصال بالثقافات والشعوب الأخرى.
- « تنمي وعي الطلاب بالمشكلات الجغرافية المعاصرة.

- « تنمي حب الاستطلاع الجغرافي لدى الطلاب.
- « تساعد علي الارتقاء بالمستوي الثقافي للطلاب إلي جانب دراستهم التخصصية.
- « تسهم في توسيع أهداف الجامعة وتكامل وتطوير رسالتها.
- « تساعد في تعزيز مفهوم الترابط بين فروع المعرفة.
- « تساعد في اتخاذ القرارات الشخصية والمهنية والعامه مثل : أماكن الإقامة، والسفر، والعمل، والتخطيط المروري وازدحام المواصلات، واختيار الطرق البديلة وبناء المساكن

• ثالثاً : العوامل المؤثرة على الثقافة الجغرافية :

توصل عدد من الباحثين إلى مجموعة من العوامل التي قد تؤثر على الثقافة الجغرافية وهي:

- « الجنس: عامل الجنس سواء أكان ذكراً أم أنثى عاملاً مؤثراً في الثقافة الجغرافية، فالذكور أفضل من الإناث في معظم اختبارات الثقافة الجغرافية (صبري حمدان، ٢٠١٠) (Jodi, 2004). Geographic Literacy Survey, 2002 (Donovan, 1993) (Bein, 1990).
- « التعليم: يعد من أهم العوامل المؤثرة في الثقافة الجغرافية، فالطلاب المتفوقون دراسياً، سجلوا درجات أعلى في اختبارات الثقافة الجغرافية. Beach (1, 2008) (Geographic Literacy Survey, 2002).
- « استخدام الإنترنت ووسائل الإعلام: أشارت معظم الدراسات إلى أن الطلاب الذين يستخدمون الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ويتابعون الأخبار، والأحداث في وسائل الإعلام المختلفة، كان أدائهم أفضل في اختبارات الثقافة الجغرافية (Jodi, 2004) (Geographic Literacy Survey, 2002) (Donovan, 1993).
- « السفر الدولي: أشارت نتائج عدد من الدراسات أن عامل السفر كان عاملاً مؤثراً في تحسن الثقافة الجغرافية (Jodi, 2004) (Geographic Literacy survey, 2002) (Donovan, 1993) (Bein, 1990).
- « السن: أظهرت عدد من الدراسات أن عامل السن كان له تأثير طفيف في اختبارات الثقافة الجغرافية (Jodi, 2004) (Geographic Literacy Survey, 2002).
- « معرفة اللغات: أظهرت عدد من الدراسات السابقة أن إتقان الطالب أكثر من لغة له تأثير ملحوظ على الثقافة الجغرافية (Geographic Literacy Survey, 2002).
- « دراسة الجغرافية: أشارت معظم الدراسات السابقة أن الطلاب الذين درسوا الجغرافياً- كمادة اختيارية- كان أدائهم أفضل في اختبارات الثقافة الجغرافية. (صبري حمدان، ٢٠١٠) (Jodi, 2004) (Geographic Literacy Survey, 2002) (Donovan, 1993) (Bein, 1990).
- « الطبقة الاجتماعية والاقتصادية: أظهرت دراسة دونوفان (Donovan, 1993) أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع للطلاب له تأثير إيجابي في مستوى الثقافة الجغرافية.

« الكلية: أشارت نتائج دراسة (Bein, 1990) أن الطلاب الذين يدرسون في كليات علمية كان أدائهم أفضل في اختبارات الثقافة الجغرافية، من أولئك الذين يدرسون في الكليات النظرية.

وهكذا يتضح من العرض السابق تنوع العوامل المؤثرة في الثقافة الجغرافية واختلافها من دراسة لأخرى، وقد اقتصر البحث الحالي على العوامل التالية:

- « الشعبة (آداب، تربوي).
- « دراسة الجغرافيا في المرحلة الجامعية (نعم، لا).
- « المستوي الأكاديمي (مرتفع، منخفض).
- « الفرقة الدراسية (الثانية، الرابعة).

• رابعا : صفات الشخص المثقف جغرافياً :

جرت عدد من المحاولات لشرح ووصف سلوك وخصائص المثقف جغرافيا "Geographically Literate Person" لعل من أبرز هذه المحاولات ما يلي:

« محاولة " Brooks " ويرى أن الأشخاص المتنورين جغرافيا يكونوا أصحاب أهداف محددة، ولديهم القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة سواء شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية باعتبارهم مواطنين صالحين في مجتمع عالمي مترابط (Brooks, 2008, 1).

« محاولة "إدريس صالح" الذي حدد سمات الشخص المثقف جغرافيا بأنه:

✓ لديه خلفية علمية قوية في الحقائق والمفاهيم الجغرافية، والقدرة على تطبيق مكونات هذه الخلفية الجغرافية.

✓ لديه فهم واضح لطبيعة الجغرافيا .

✓ لديه اتجاه إيجابي نحو الجغرافيا وتطبيقاتها في الحياة .

✓ يدرك قيمة الجغرافيا وتطبيقاتها في المجتمع، ومعرفة كيف تؤثر الجغرافيا وتطبيقاتها في المجتمع.

✓ لديه القدرة على استخدام المهارات الجغرافية لحل المشكلات واتخاذ القرارات اليومية المناسبة.

✓ لديه القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة تجاه القضايا المتعلقة

بالمجتمع (إدريس صالح، ٢٠٠٨، ٦)

« محاولة " Bliss " وفيها وصفت الشخص المثقف جغرافيا بأنه يمتلك

المهارات التالية:

✓ مهارات استخدام الخرائط الجغرافية، والرسوم البيانية، والجدول

الإحصائية، والصور الفوتوغرافية، وصور الأقمار الصناعية.

✓ مهارات العمل الجماعي، والتعلم التعاوني، ولعب الأدوار، والمحاكاة .

✓ مهارات التفكير الناقد مثل الاستنتاج، والتعميم، وصياغة الفروض

والاستدلال، واتخاذ القرارات

✓ مهارات البحث والتقصي كتصميم واستخدام الاستبيانات لجمع البيانات

وتبويبها، وتفسيرها، وتحليلها.

✓ مهارات القراءة، والكتابة، والتواصل، والمهارات العددية، ونظم المعلومات

الجغرافية والكمبيوتر.

✓ مهارات العمل الميداني. (Bliss, 2005, 3).

- ◀ محاولة " Stoltman " التي أجمل سمات الشخص المثقف جغرافيا في أنه:
 - ✓ معرفة مواقع الأماكن الجغرافية المختلفة.
 - ✓ يفسر أسباب التعديلات البشرية على البيئة الطبيعية في مختلف أنحاء العالم.
 - ✓ يدرك تأثير التعديلات البشرية على البيئة الطبيعية، وكيف جلبت الازدهار في مناطق والتلوث في مناطق أخرى.
 - ✓ يستخدم المعرفة الجغرافية في حل مشكلات حياتية وفي اتخاذ قرارات يومية.

(Stoltman , Joseph , 1991)

وتُجمل الباحثة صفات الطالب المثقف جغرافيا في:

- ◀ يفهم طبيعة المعرفة الجغرافية العامة.
- ◀ يحدد مواقع القارات، والمحيطات، والدول، والمدن الكبرىعلى الخريطة.
- ◀ يستخدم مهارات الخرائط في تحديد الاتجاهات ،وخطوط الطول ودوائر العرض
- ◀ يستخدم الخرائط الجغرافية في حل الكثير من المشكلات، وفي اتخاذ أي قرارات.
- ◀ يستخدم مهارات التفكير الجغرافي في تفسير العديد من الظواهر.
- ◀ يناقش بعض القضايا التي لها انعكاسات على الواقع الجغرافي .
- ◀ يترجم الفهم الجغرافي إلى سلوك واقعي .
- ◀ يطبق القيم الأخلاقية والبيئية عندما يتعامل مع البيئة المحيطة.
- ◀ يقدر أهمية التراث الجغرافي الإسلامي كمصدر للمعرفة الجغرافية العامة.
- ◀ يشعر بالراحة والمتعة في امتلاك المعرفة الجغرافية .

• خامسا : الأساليب والأنشطة التي تدعم الثقافة الجغرافية :

- ◀ قدم عدد من الباحثين مجموعة من الأساليب والأنشطة التي تدعم الثقافة الجغرافية منها:
 - ◀ حث الطلاب على قراءة صحف يومية ومجلات أسبوعية لها انعكاسات جغرافية، وتحليلها، ونقدها وكتابة تقارير عنها، فربما يكون لها تأثير في اكتساب الثقافة الجغرافية على المدى البعيد.
 - ◀ تشجيع الطلاب على قراءة قصص الرحلات، والكتب الجغرافية التاريخية وكتب التراث، وذلك لتزويدهم بخلفية جغرافية ممتعة ومسلية.
 - ◀ تشجيع الطلاب على القراءة يوميا أو ما بين يوم وآخر في مجال من المجالات الجغرافية مثل الجغرافيا الإقليمية، أو السياسية، أو الاقتصادية، أو حتى مقدمة كتاب مدرسي جغرافي.
 - ◀ تعويد الطلاب على التأمل يوميا لمنطقة جغرافية جديدة على خريطة حائطية أو أطلس جغرافي، وطرح أسئلة جغرافية عنها، للتعرف على أماكن جغرافية جديدة.
 - ◀ حث الطلاب على ضرورة توافر الأدوات الجغرافية في مكتبتهم الشخصية مثل: خرائط العالم والأطالس الجغرافية الشاملة، والكرات والمجسمات الجغرافية واستخدامها من حين لآخر.
 - ◀ حث الطلاب على سماع أو مشاهدة أحداث ومشكلات جارية في وسائل الإعلام وتشجيعهم على تحديد المنطقة التي وقع فيها الحادث وتركزت فيه المشكلة

- على الخريطة، ربما يأخذ منهم ذلك وقتاً في البداية، ولكن في النهاية سينسجم الموقع مع الحدث في عقولهم، ويصبحون أقدر على فهم أفضل للمشكلة مع تكوين صورة ذهنية لموقع الحدث .
- « تشجيع الطلاب على التحقق من صحة الأخبار الجغرافية الواردة في وسائل الإعلام، وذلك بمراجعة هذه الأخبار والتأكد من صحتها، فالبعض قد يحمل أخطاء جغرافية .
- « تشجيع الطلاب على استخدام بطاقات واطر ورقية لكتابة أسماء مدن وعواصم كبرى، ثم تدوين معلومات عنها في عرض جذاب شيق، وبذلك يزداد حماسهم للعمل الجغرافي.
- « حث الطلاب على الاشتراك في المواقع والروابط الجغرافية على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، والتي تتضمن ألعاب ومسابقات جغرافية مسلية وممتعة، وذلك لبناء معرفتهم الجغرافية بطريقة سهلة وسريعة.
- « تشجيع الطلاب على صقل معلوماتهم الجغرافية واختبارها من حين لآخر، من خلال توجيههم إلى مجموعة من الاختبارات المتنوعة على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، للتعرف على مستوى ثقافتهم الجغرافية. (McDaniel, 2006) & (Pablomacd , 2009).

- كما أوصت دراسة " Jodi " بالعديد من التوصيات لتدعيم الثقافة الجغرافية لدى الطلاب وهي:
- « ترغيب الطلاب في دراسة الجغرافيا والأحداث العالمية في سن مبكر.
- « تدريب المعلمين على تدريس الجغرافيا.
- « تنمية حب الاستطلاع الجغرافي لدى الطلاب.
- « تشجيع الطلاب على المتابعة المستمر لكل ما تقدمه وسائل الإعلام من أخبار.
- « تدريب الطلاب على فهم الموضوعات والقضايا الواردة في نشرات الأخبار وتحليلها.
- « تشجيع الأنشطة الجغرافية خارج جدران المدرسة.
- « تعاون المدرسين، والمديرين، والآباء في تحسين الثقافة الجغرافية لدى الطلاب (Jodi, 2004, 121-122)

• سادساً أبعاد الثقافة الجغرافية: Dimensions Of Geographic Literacy

تشير أبعاد أو مكونات الثقافة الجغرافية إلى نواتج التعلم التي ينبغي للمتعلم أن يكتسبها كي يكون مثقفاً جغرافياً. حدد " McKInney, C & Others " أبعاد الثقافة الجغرافية في:

- « معرفة المفاهيم الجغرافية الأساسية .
- « فهم تغيرات الفصول.
- « تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية.
- « قياس المسافات والارتفاعات.
- « معرفة مواقع الأماكن.
- « تحديد طبيعة سطح الأرض.
- « قراءة التسميات على الخرائط . (McKInney, C & , 1989, 24 : 25) .
- Others

- واستخدم " Bien " أربع مجالات لتكوين المعرفة الجغرافية تتمثل في :
◀◀ معرفة الخرائط.
◀◀ معرفة مواقع الأماكن.
◀◀ معرفة الجغرافية الطبيعية.
◀◀ معرفة الجغرافية البشرية (Bien ,1990, 261).

- وحددت "الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس" أبعاد التنوير الجغرافي في:
◀◀ تطور الفكر الجغرافي، وطبيعة الجغرافيا، وأهداف تدريسها.
◀◀ الجغرافيا الطبيعية .
◀◀ الجغرافيا البشرية.
◀◀ استخدام الخرائط والرسوم والأشكال .
◀◀ الأمم المتحدة ودورها في المشكلات العالمية.
◀◀ (المؤتمر العلمي الثاني إعداده المعلم التراكمات والتحديات ١٩٩٠، ٨٦)

- ولخصت دراسة National Geographic- Roper Survey Of "Geography Literacy" أبعاد الثقافة الجغرافية في الآتي:
◀◀ مهارات الخريطة.
◀◀ تحديد مواقع الدول علي خرائط العالم .
◀◀ الموضوعات العالمية والأحداث الجارية: مثل الاقتصاد والصحة، والسكان، والأسلحة النووية.. (Geographic Literacy Survey, 2002, 16:24)

- وأشار " Jodi " إلى أن أبعاد الثقافة الجغرافية تتمثل في بعدين هامين هما
◀◀ العالم والأحداث العالمية .
◀◀ الخرائط (Jodi M. winship. 2004).

كما تم تجميع أبعاد الثقافة الجغرافية في معايير الجغرافيا القومية "National Geography Education Standards" "واشتملت علي ما يلي:

- ◀◀ العالم بمفردات مكانية:
✓ استخدام الخرائط والأدوات الجغرافية.
✓ استخدام الخرائط الذهنية لتنظيم معلومات عن الناس.
✓ تحليل التنظيم المكاني للناس - والأماكن - والبيئات علي سطح الأرض
✓ خصائص المكان الطبيعية والبشرية.
✓ الأقاليم التي صنعها الإنسان لتفسير تعقد الأرض.
✓ تأثير الثقافة والخبرة علي إدراك الناس للأماكن والمناطق.
◀◀ النظم الطبيعية :
✓ العمليات الطبيعية التي شكلت الأنماط على سطح الأرض.
✓ خصائص النظم البيئية على سطح الأرض.
◀◀ النظم البشرية:
✓ خصائص السكان وتوزيعهم وهجرتهم على سطح الأرض.
✓ خصائص وتوزيع وتعقد التركيب الحضاري.

- ✓ أنماط الاعتماد الاقتصادي المتبادل على سطح الأرض.
- ✓ أنماط الاستيطان البشري وأسبابها.
- ✓ كيفية تأثير قوى التعاون والصراع على تقسيم سطح الأرض .
- ◀◀ البيئة والمجتمع :
- ✓ كيف تغير سلوكيات البشر البيئة الطبيعية.
- ✓ كيف تؤثر النظم الطبيعية على النظم البشرية.
- ✓ التغييرات التي تحدث في توزيع واستخدام وأهمية الموارد.
- ◀◀ استعمالات المعرفة والخبرة الجغرافية:
- ✓ استخدام الجغرافيا لتفسير الماضي.
- ✓ استخدام الجغرافيا لتفسير الحاضر، والتخطيط للمستقبل. (2004, National Geographic Expeditions - Geography Standards)

كما عرض " صالح إدريس " أبعاد الثقافة الجغرافية في الآتي :

- ◀◀ طبيعة الجغرافيا .
- ◀◀ المفاهيم الجغرافية الأساسية (المعرفة الجغرافية) .
- ◀◀ العلاقة بين الجغرافيا وتطبيقاتها في المجتمع والبيئة .
- ◀◀ المهارات الجغرافية .
- ◀◀ الاتجاهات الجغرافية .
- ◀◀ القيم الجغرافية (صالح إدريس ٢٠٠٨، ١٢٠٨) .
- وحدد " صبري حمدان " أبعاد الثقافة الجغرافية في:
- ◀◀ تعيين وقراءة التسميات على الخرائط...
- ◀◀ معرفة توزيع الأماكن والتسميات المختلفة.
- ◀◀ تحليل العلاقات القائمة بين الأماكن أو الدول أو الأقاليم (صبري حمدان ٢٠١٠، ١٢١٧،) .

الجدول (١) : أبعاد الثقافة الجغرافية

المشكلات الجغرافية	الجغرافيا البشرية	الجغرافيا الطبيعية	مهارات الخرائط	معرفة مواقع الأماكن	التعريفات الجغرافية	الأبعاد
◊	◊	√	√	√	√	الدراسات (McKinney, C, 1989)
◊	√	√	√	√	◊	(Bien', 1990)
√	√	√	√	◊	◊	(الجمعية المصرية للمناهج ١٩٩٠)
√	◊	◊	√	◊	◊	Geographic Literacy Survey
√	◊	◊	√	◊	◊	(Jodi , 2004)
◊	◊	◊	√	◊	√	صالح إدريس، ٢٠٠٨
◊	◊	◊	√	√	◊	صبري حمدان، ٢٠١٠
◊	√	√	√	√	◊	Geography Standards, 2004

(√) بعد تم تناوله في الدراسات السابقة

(◊) بعد لم يتم تناوله في الدراسات السابقة

وباستقراء الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

- « تباين الآراء حول تحديد أبعاد الثقافة الجغرافية. »
- « أن التعريفات الجغرافية الأساسية شكلت بعدا هاما في معظم الدراسات، كما في دراسة (صالح إدريس ، ٢٠٠٨) ودراسة (McKinney, C & Others, 1989). »
- « أن معرفة مواقع الأماكن على الخريطة عنصر أساسي في كل الدراسات السابقة كما في دراسة (Bien's, 1990) ودراسة (Jodi, 2004) ودراسة (صبري حمدان، ٢٠١٠). »
- « أن قراءة الخريطة بعد أساسي من أبعاد الثقافة الجغرافية، فالخريطة هي وسيلة الجغرافيين وعدته كما في دراسة (صبري حمدان، ٢٠١٠) ودراسة (Jodi , 2004) ودراسة (Bien's, 1990). »
- « أن الجغرافيا الطبيعية شكلت بعدا رئيسا في جميع الدراسات السابقة كما في دراسة (الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٠) ودراسة (1990 Bien's, ودراسة (McKinney , 1989). »
- « أن الجغرافيا البشرية شكلت بعدا أساسيا في معظم الدراسات السابقة كما في دراسة (الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٠) ودراسة (1990 Bien's, . »
- « الأحداث والمشكلات الجغرافية مثلت بعدا في الثقافة الجغرافية كما في دراسة (Geographic Literacy Survey, 2002,) »
- وبناء على العرض السابق حدد البحث الحالي أبعاد الثقافة الجغرافية في ست أبعاد رئيسة، والتي ينبغي أن تكتسبها الطالبة . مهما كان تخصصها . في إطار تثقيفها الجغرافي، وهي:
- « التعريفات الجغرافية الأساسية. »
- « معرفة مواقع الأماكن على الخريطة . »
- « قراءة الخريطة . »
- « الجغرافيا الطبيعية. »
- « الجغرافيا البشرية. »
- « الأحداث والمشكلات الجغرافية. »
- **طريقة البحث : مجتمع البحث :**
- اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطالبات المسجلات في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٠/٢٠٠٩) في كلية البنات جامعة عين شمس.
- **عينة البحث :**
- تم اختيار عينة البحث من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس، الفرقة الثانية والفرقة الرابعة شعبية (آداب - تربوي)، تخصص (الجغرافيا - واللغة العربية - واللغة الأجنبية - والفلسفة - والفلسفة والاجتماع). وقد تم اختيار عينة البحث في تخصص الجغرافيا من طالبات كلية البنات (آداب وتربية) قسم الجغرافيا، وفي تخصص اللغة العربية من طالبات كلية البنات (آداب وتربية) قسم اللغة العربية، وفي تخصص اللغات الأجنبية من طالبات كلية البنات (آداب وتربية) قسم اللغة الانجليزية، وفي تخصص الفلسفة من طالبات كلية البنات (آداب) قسم الفلسفة، وفي تخصص الفلسفة والاجتماع من طالبات كلية البنات

(تربوي) قسم الفلسفة والاجتماع، وقد بلغت عدد طالبات عينة البحث (١٦٠) طالبة.

• متغيرات البحث :

- ◀ الشعبية : ولها مستويان (الآداب، التربوية)
- ◀ دراسة الجغرافيا : ولها مستويان (نعم ، لا) .
- ◀ الفرقة الدراسية : ولها مستويان (الثانية ، والرابعة) .
- ◀ التقدير الدراسي : هو التقدير الدراسي للطالبة في الفرقة الدراسية السابقة، وينقسم إلى فئتين الفئة الأولى : مرتفع وهو الذي يزيد عن جيد أو يساويها، والفئة الثانية : منخفض وهو الذي يقل عن جيد، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث .

جدول (٢) : توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث

المتغير	الشعبية		دراسة الجغرافيا		التقدير الدراسي	
	آداب	تربوي	درس الجغرافيا	لم تدرس الجغرافيا	منخفض	مرتفع
العدد	٨٦	٧٤	٩٠	٧٠	٨٤	٧٦

• إعداد أداة البحث :

- ◀ تم إعداد الاختبار بالاعتماد على البنود التالية:
- ◀ الاطلاع على الأدب العلمي القريب من مجال البحث، وذلك للتعرف على طبيعة الأسئلة المتعلقة بالثقافة الجغرافية، والطرق المناسبة لصياغتها .
- ◀ الاطلاع على مجموعة من الاختبارات التي استخدمت لقياس مستوى الثقافة الجغرافية. مثل (Geographic Literacy Survey) (Geographic Literacy Society, 2006) (Jodi, 2004)، (٢٠١٠)، حمدان، صبري
- ◀ لاحظت الباحثة أن أسئلة الاختبارات السابقة اشتملت على: رسم الخرائط- وكتابة أسماء المدن والأماكن على الخريطة- وأسئلة اختيار من متعدد - وأسئلة شخصية- وأسئلة تعليمية.
- ◀ الاستعانة بخبرات الزملاء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من قسم الجغرافيا، وقسم المناهج وطرق التدريس، وقد شكلت البنود السابقة خلفية مناسبة لإعداد أداة البحث .

محتويات الاختبار: تم تصميم الاختبار من أجل التعرف على مستوى الثقافة الجغرافية والعوامل المؤثرة فيها لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس وقد اشتمل الاختبار على بعدين :

البعد الأول : خاص بتحديد العوامل المؤثرة في مستوى الثقافة الجغرافية وتمثلت في (الشعبية - ودراسة الجغرافيا في المرحلة الجامعية- والفرقة الدراسية - والتقدير الدراسي).

البعد الثاني: خاص بتحديد مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات، وقد اعتمدت الباحثة في تحديد محاور الثقافة الجغرافية على ما توصلت إليه في الإطار النظري، وتمثلت في:

- ◀ المحور الأول : التعريفات الجغرافية الأساسية، ويشمل هذا المحور عدد (١٠) أسئلة.
- ◀ المحور الثاني: معرفة مواقع الأماكن، ويشمل هذا المحور عدد (٢٠) سؤال .
- ◀ المحور الثالث: مهارات قراءة الخريطة ، ويشمل هذا المحور عدد (٢٠) سؤال .
- ◀ المحور الرابع: الجغرافيا الطبيعية ويشمل هذا المحور عدد (٢٠) سؤال .
- ◀ المحور الخامس: الجغرافية البشرية ويشمل هذا المحور عدد (٢٠) سؤال .
- ◀ المحور السادس: القضايا والمشكلات الجغرافية ويشمل هذا المحور علي (١٠) أسئلة.

وقد تنوعت فقرات الاختبار بين: أسئلة كتابة الأماكن والمدن علي الخريطة، وأسئلة "الاختيار من متعدد" رباعي البدائل، ورعي عند تصميم الأداة إنها لم تكن اختبار تحصيلي في الجغرافيا، بل صممت لتغطية مجالات الثقافة الجغرافية عامة، والتي يفترض أن تتسم بها الطالبة لتكون مثقفة جغرافيا، كما روعي أن تكون الأسئلة علي مستوى ثقافة أفراد العينة.

صدق الاختبار: بعد إعداد الصورة المبدئية للاختبار، تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين في المجال التربوي والجغرافيا، وذلك للتأكد من ملائمة الاختبار للهدف الذي صمم من أجله، وسلامة صياغة أسئلته، ووضوح عباراته وتعليمات استخدامه، وتم إجراء التعديلات المناسبة بناء على ما أبداه السادة المحكمون من آراء.

ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة تحليل التباين لكورد- ريتشاردسون "Kuder-Richardson"، وبلغت (0,83) وهي نسبة تدل علي معامل ثبات مناسب.

تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (١٠٠) والدرجة الدنيا (صفر).

زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار باستخدام معادلة حساب الزمن (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٤٦٧) وبلغ الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (ستون دقيقة).

• الصورة النهائية لاختبار الثقافة الجغرافية: (ملحق رقم ٢)

اشتملت الصورة النهائية للاختبار الثقافة الجغرافية على ما يلي:

- ◀ صفحة عنوان الاختبار.
- ◀ تعليمات الاختبار واشتملت الهدف من الاختبار ومكوناته وطريقة الإجابة.
- ◀ البيانات الشخصية والتعليمية، وذلك بغرض تحديد العوامل المؤثرة في الثقافة الجغرافية.
- ◀ أسئلة الاختبار وبلغت (١٠٠) سؤال، والجدول التالي يوضح توزيع مفردات اختبار الثقافة الجغرافية علي محاور الاختبار.

جدول (٣) يوضح توزيع مفردات اختبار الثقافة الجغرافية

عدد الأسئلة	رقم السؤال	محاوِر الاختبار
١٠	١ - ٢ - ٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٥١ - ٥٢ - ٨٠ - ٨١	التعريفات الجغرافية
٢٠	٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩	معرفة مواقع الأماكن
٢٠	١٠ - ١١ - ٣٣ - ٣٤ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥	مهارات قراءة الخريطة
٢٠	١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥	الجغرافيا الطبيعية
٢٠	١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥	الجغرافية البشرية
١٠	٢٢ - ٢٣ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥	المشكلات الجغرافية

• تطبيق أداة البحث :

تم تطبيق الاختبار في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٠/٢٠٠٩) على (١٦٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية والرابعة في كلية البنات جامعة عين شمس (آداب- تربوي) تخصص (جغرافيا - لغة عربية - لغة انجليزية- فلسفة- فلسفة واجتماع).

• نتائج البحث :

أولاً : للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص علي أنه " مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس أقل من حد الكفاية وهو (٧٥٪) من الدرجة الكلية للاختبار، قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) لعينة واحدة، كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمستوى الثقافة الجغرافية والمستوى الافتراضي لدى طالبات كلية البنات

الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى
دالة إحصائية	٣٧,٢٩	٠٠,٠٠	٧٥	١٦٠	الافتراضي
		٩,٥٥	٤٦,٨٣		الحقيقي

- ♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٩) ومستوى دلالة (0.05) تبلغ (1.96) .
♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٩) ومستوى دلالة (0.01) تبلغ (2.58) .

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط الحقيقي لمستوى الثقافة الجغرافية لدى الطالبات (٤٦,٨٣) أي بنسبة مئوية (٤٦,٨٣٪) من الدرجة القصوى للاختبار وبانحراف معياري (٩,٥٥)، أي أن معظم درجات الطالبات كانت تتمركز حول المتوسط، مما يشير إلي أن الضعف في مستوى الثقافة الجغرافية مشترك لدي عموم الطالبات، كما يشير أيضا إلي أن جميع طالبات عينة البحث لم تصل إلي حد الكفاية (٧٥٪)، وهذا يعني صحة الفرض الأول للبحث وقبوله. وقد تعود هذه النتيجة إلى غياب الاستعداد الثقافي لدى الطالبات، وعزوفهن عن القراءات الجغرافية والاكتفاء بقراءة ملخصات الكتب الجامعية، كما أن طرق التدريس المستخدمة تعتمد علي الإلقاء وتهمل الجانب البحثي، يضاف إلي ذلك أيضا عدم وجود مقرر خاص بالثقافة الجغرافية يساعد في إعداد الشخصية الجامعية المتكاملة التي تفهم تخصصها، وذاتها، وإنسانيتها، وفي نفس الوقت تستعين

بالمعرفة والثقافة الجغرافية لحل مشكلاتها واتخاذ قراراتها. كل هذا أسهم في تدني الفكر وهامشية الثقافة الجغرافية لدى الطالبات عينة البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مسح الثقافة الجغرافية العالمية (Global Geographic Literacy Survey, 2002) والتي أكدت ارتفاع نسبة الأمية الجغرافية لدى الشباب في معظم دول العالم، ونتيجة دراسة (صبري حمدان، ٢٠١٠) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى الثقافة الجغرافية لدى طلاب كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية بغزة، ونتيجة دراسة National Geography Society, 2006) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى الثقافة الجغرافية بشكل عام إلى (٥٤٪).

ثانياً: للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير الشعبة (آداب، تربوي) قامت الباحثة بحساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمعرفة اثر اختلاف الشعبة (آداب- تربوي) في مستوى الثقافة الجغرافية

الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى
غير دالة إحصائياً	٠,٦٨٣	١٠,٥٣	٤٧,٣٠	٨٦	آداب
		٨,٣١	٤٦,٢٨	٧٤	تربوي

- ♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٩) ومستوى دلالة (0.05) تبلغ (1.96).
- ♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٩) ومستوى دلالة (0.01) تبلغ (2.58).

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات كلية البنات (آداب) ومتوسطي درجات طالبات كلية البنات (تربوي) في اختبار الثقافة الجغرافية، مما يدل على أن متغير الشعبة (آداب، تربوي) عامل غير مؤثر في مستوى الثقافة الجغرافية لدى الطالبات، ومن هنا يتم قبول الفرض الثاني للبحث. وقد تفسر هذه النتيجة بأن مصادر المعلومات واحدة لدى طالبات كلية البنات شعبي (آداب- تربوية) فمعظم الطالبات تعرضن لنفس الخبرات والمواقف التعليمية سواء أكانت البرامج الجامعية أو المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية لأن معظمهن خريجات القسم الأدبي، كما أن المناخ الثقافي العام والمتمثل في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية متشابه، يضاف إلى ذلك أيضاً الأعباء الكثيرة الملقاة على عاتق الأسرة المصرية لا يسمح لها بإتاحة الفرصة لأبنائها لزيارة المتاحف والمعارض والمراكز الثقافية، كل هذه الأمور تفسر هذه النتيجة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (صبري حمدان، ٢٠١٠) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات كليتي التربية والآداب في مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين.

ثالثاً: للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير (دراسة الجغرافيا أم

(لا)، قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأثر دراسة الجغرافيا في مستوى الثقافة الجغرافية

دراسة الجغرافيا	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
درست الجغرافيا	٩٠	٤٩,٣٣	٩,٤٨	٣,٠٥٣	دالة إحصائية
لم تدرس الجغرافيا	٧٠	٤٤,٧٤	٩,٣٩		

- ♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٨) ومستوى دلالة (0.05) تبلغ (1.96) .
- ♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٨) ومستوى دلالة (0.01) تبلغ (2.58) .

يتضح من الجدول (٦) أن هناك اختلافات كبيرة في المتوسطات فاقت المتغير السابق (الشعبة) وكانت هنا لصالح الطالبات اللاتي درسن الجغرافيا، وهذا يدل على مدى تأثير دراسة الجغرافية على مستوى أداء الطالبات لذا ترفض الفرضية الثالثة القائلة بعدم وجود فوارق ترجع إلى متغير دراسة الجغرافية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فوارق وبدلالة إحصائية عالية في مستوى (0.05) لصالح الطالبات اللاتي درسن الجغرافيا. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن دراسة الجغرافيا قد تؤدي إلى البحث عن المعلومات الجغرافية، وفهم التعريفات الجغرافية الأساسية، ومعرفة مواقع الأماكن والمعالم الجغرافية والأنماط البيئية، وقراءة الخريطة، وتفسير الرسوم البيانية، والاهتمام بالمشكلات البيئية والقضايا الجغرافية. كل هذا أدى إلى إثراء ثقافة الطالبات وزيادة معرفتهن ومعلوماتهن الجغرافية، مما انعكس إيجابيا في أدائهن على اختبار الثقافة الجغرافية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Bein, 1990) ودراسة (Donovan, 1993) ودراسة (Jodi 2004)، ودراسة (Geographic Literacy Survey, 2002)

رابعاً: للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير الفرقة الدراسية (الثانية - الرابعة)، قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما يتضح في الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأثر الفرقة الدراسية (الثانية) في مستوى الثقافة الجغرافية

الفرقة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الثانية	٨٥	٤٦,٤٨	٩,٥١	٠,١٩٨	غير دالة إحصائية
الرابعة	٧٥	٤٦,٧٩	٩,٨٣		

- ♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٨) ومستوى دلالة (0.05) تبلغ (1.96) .
- ♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٨) ومستوى دلالة (0.01) تبلغ (2.58) .

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الدراسية الثانية، ومتوسطات درجات طالبات الفرقة الدراسية الرابعة في اختبار الثقافة الجغرافية، مما يدل على أن عامل السن غير مؤثر في مستوى الثقافة الجغرافية، وهنا يتم قبول

الفرض الصفري للبحث. وقد تفسر هذه النتيجة بأن امتلاك مستوى من الثقافة الجغرافية لا يعتمد بالضرورة على المرحلة العمرية للطالبة، وإنما يعتمد على مدى استعدادها ورغبتها في التعلم والاطلاع والبحث والتقصي، ويبدو أن معظم الطالبات بغض النظر عن الفرقة الدراسية لا يطلعن على الكتب والمجلات، ولا يبادرن إلى رفع مستوى ثقافتهن الجغرافية من خلال وسائل الإعلام المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Bein, 1990) التي أظهرت أن عامل السن غير مؤثر في اختبارات الثقافة الجغرافية.

خامساً: للتحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس تعزى لمتغير التقدير الدراسي (مرتفع، منخفض)، قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأثر متغير المعدل الأكاديمي (مرتفع، منخفض) في مستوى الثقافة الجغرافية.

المعدل الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
مرتفع	٨٤	٤٨,٨٧	٨,٦٦	٤,٨٢	دالة
منخفض	٧٦	٤٢,٧٨	٧,٣٢		إحصائياً

- ♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٨) ومستوى دلالة (0.05) تبلغ (1.96) .
- ♦ قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (١٥٨) ومستوى دلالة (0.01) تبلغ (2.58) .

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي وجود فرق دال إحصائياً في اختبار الثقافة الجغرافية لدى الطالبات مرتفع ومنخفض التقدير الدراسي لصالح متوسط درجات الطالبات ذوي التقدير الدراسي المرتفع. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الطالبات مرتفعي التقدير الدراسي أكثر دافعية نحو التعلم والمعرفة والتحصيل بشكل عام، وأكثر قراءة للأخبار، ومتابعة للوسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، وبالتالي لديهن خلفية جغرافية ثقافية أكبر من زميلاتهن منخفضي التقدير الدراسي، اللاتي يهدفن إلى المعرفة بهدف الحصول على درجة النجاح. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (صبري حمدان، ٢٠١٠)، ودراسة (Jodi, 2004) .

• تفسير النتائج :

يمكن إرجاع انخفاض مستوى الثقافة الجغرافية لدى طالبات كلية البنات إلى الأسباب الآتية:

- ◀ عدم ميل الطالبات إلى القراءة بوجه عامة، وإهمالهن لوسائل التثقيف الأساسية كالكتب والمجلات والتراجم المتخصصة، والاهتمام بوسائط التثقيف كالراديو والتلفزيون والانترنت، وذلك لرغبتهم في المعلومة السريعة، كل هذا ساهم في هامشية الثقافة الجغرافية لدى الطالبات .
- ◀ طرائق التدريس المستخدمة تركز - في أغلب الأحيان - على الطرائق التقليدية دون مشاركة تذكر من جانب الطالبات، إلا فيما ندر من إشراك

- الطالبات في عمل بعض الأبحاث القصيرة ويلجأن في الغالب إلي أصحاب المكتبات، أو شبكة الانترنت للقيام بهذا الدور.
- ◀ اعتماد الدراسة الجامعية- في أغلب الأحيان- علي الكتاب الجامعي الواحد لكل مقرر، الأمر الذي يقلل فرص البحث العلمي الحقيقي، ويحجم عملية الإبداع والثقافة.
- ◀ عدم توفير الأجواء المساعدة والتي من شأنها اجتذاب الطالبات لمختلف مصادر الثقافة والمعرفة، حيث نجد معظم الطالبات تفرغن لقراءة الكتب الجامعية ،وعدم الركون لقراءة أي كتاب خارجي غير الكتاب المقرر، مما ساهم في قتل روح الإبداع والفكر.
- ◀ الأعباء الملقاة على الطالبات لا تسمح لهن بإثراء معلوماتهن وثقافتهن الجغرافية،وينصب اهتمامهن على محتوى الكتب الجامعية وحفظ ما فيها وعدم التطرق إلي ما هو خارج الكتاب من ثقافة.
- ◀ برامج الإعداد الأكاديمي، والتربوي قبل الخدمة لا تعطي الاهتمام الكافي للثقافة عامة والثقافة الجغرافية، بحيث يتم التركيز علي تحصيل البنية المعرفية بهدف النجاح، دون الاهتمام بتوظيفها واستثمارها في شتى نواحي الحياة.

• التوصيات :

- وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي البحث الحالي بما يلي :
- ◀ تكاتف الجهود ما بين المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في وضع خطة محكمة لتوجيه الشباب لأهمية القراءة كمدخل للثقافة.
- ◀ إعادة النظر في برامج الإعداد التربوي والأكاديمي قبل الخدمة من حيث الهدف والمضمون والتأكيد علي جوهر المعرفة الجغرافية في تفسير وتحليل المشكلات والتعقيدات التي يتسم بها كوكب.
- ◀ ضرورة الاهتمام بالثقافة عامة،والثقافة الجغرافية خاصة لدى طلاب الجامعات من خلال المقررات المختلفة التي يدرسونها، والأنشطة الجامعية التي يمارسونها.
- ◀ إعادة النظر في أساليب التدريس الجامعي، والكتاب الجامعي الواحد ، ونظام الامتحانات، وإطلاق
- ◀ العنان لأفكار الطالبات - داخل القاعات الدراسية- وتوفير الأطالس والكروت الأرضية
- ◀ والمجسمات والخرائط في الكليات والقاعات والطرق التي تساعد الطالبات على استخدامها والاسترشاد بها
- ◀ اهتمام وسائل الإعلام المتنوعة بمناقشة موضوع الثقافة الجغرافية بأبعادها المختلفة في الجرائد اليومية، والبرامج الإذاعية، والتلفزيونية.
- ◀ التأكيد على دور الأسرة في هذا المجال، وذلك من خلال تشجيع الأبناء على قراءة الكتب الجغرافية، والتركيز علي مصادر ثقافية أخرى غير الكتب الدراسية لإثراء معلوماتهم، واستثمار إمكاناتهم ، وإدراكهم لدور الجغرافيا في خدمة المجتمع.
- ◀ إضافة مقرر لطلاب الجامعات باختلاف تخصصاتهم لتنمية الثقافة الجغرافية لديهم، ويمكن تسميته "التربية الجغرافية في خدمة المجتمع".

- « بلورة استراتيجية تربوية لتنمية الثقافة الجغرافية، مما قد يسهم في تحسين مستوى الثقافة الجغرافية لدى الطلاب.
- « تشجيع ترجمة كتاب جغرافي واحد سنوياً على الأقل من اللغات الأخرى إلى العربية وذلك من أجل فتح آفاق معرفية، وتوسيع المدارك الذهنية، وتعزيز التواصل مع الآخرين .
- « العمل على تشجيع ونشر كل ما يساعد على الارتقاء بالثقافة الجغرافية عن طريق المحاضرات،
- « والأبحاث، والندوات، والمسابقات.

• المقترحات :

- واستكمالاً للإفادة من البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء ما يلي:
- « دراسة لقياس مستوى الثقافة الجغرافية لدى المعلمين أثناء الخدمة في المراحل الدراسية المختلفة.
- « دراسة لقياس مستوى الثقافة الجغرافية لدى الطلاب في مراحل تعليمية متنوعة، وعبر ثقافات مختلفة.
- « تحليل مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم العام لمعرفة مدى اشتغالها على أبعاد الثقافة الجغرافية.
- « دراسة لتحديد مستوى الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي في الجغرافيا، وبمؤشرات الثقافة الجغرافية لأسرهم.

• المراجع :

• أولاً : المراجع العربية :

- ١- أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧): تدرّيس الدراسات الاجتماعية الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، المركز المصري للكتاب .
- ٢- إدريس سلطان صالح (٢٠٠٨): "الثقافة الجغرافية وكيفية تنميتها لدى معلمي الجغرافيا" متاح عبر شبكة الانترنت
<http://dredrees.jeeran.com/geoculture.htm>
- ٣- بتر كولد (١٩٩٧): "الجغرافيا خارج قاعات التدريس"، ترجمة: عبد علي الخفاف، مضر خليل العمر، الأردن، دارالكندي.
- ٤- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (١٩٩٠): مستويات التنور لدى الطلاب المعلمين في مصر" المؤتمر العلمي الثاني اعداد المعلم التراكمات والتحديات، الإسكندرية، في الفترة ١٥ - ١٨ يوليو
- ٥- جمال حمدان (٢٠٠٩) : أسرار الأمم في أوراق جمال حمدان، في" السيد حامد " محرر متاح عبر شبكة الانترنت:
<http://www.egyscholars.com/vb/showthread.php?t=4030>
- ٦- حسن عايل أحمد يحي (٢٠٠٨): "الجغرافية التربوية" عرض ونقد "ياسر محمد عمار

متاح عبر شبكة الانترنت:

<http://swideg.jeeran.com/geography/archive/2008/11/721885.html>

٧- خيرى علي إبراهيم (١٩٩٠): "المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٨- زيد عبد الرحمن المنيفي (٢٠٠٩): جمعية الجغرافيين تكرم شخصيات كويتية بارزة في سميرة فريمش " محرر، متاح عبر شبكة الانترنت:

<http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=133470&date=02042009>

٩- سليمان بن محمد الجبر (١٩٩٤): واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية السعودية من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، رسالة الخليج العربي، العدد (٥٠)، ص ٥١- ١٠٢.

١٠- صبري محمد حمدان (٢٠١٠): مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية - غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني.

١١- صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٧): دراسة مادة الجغرافيا في العالم في التعليم العام ترفا أم ضرورة، متاح عبر شبكة الانترنت:

<http://slah.jeeran.com/12345678/archive/2007/5/232077.html>

١٢- غانم سلطان آمان (٢٠٠٨): كتب صناع القرار يلتقون إلى دراسات الجغرافيين حول الجزر الكويتية والمدن الجديدة والتلوث البيئي في " شرين صبري " محرر، متاح عبر شبكة الانترنت:

<http://www.a.law.atonality.al.witan.com.kiwi>

١٣- فتحي محمد مصيلحي (٢٠٠٣): "غياب الثقافة الجغرافية وأثره في التشكيل الإقليمي لدي الشباب المصري" ندوة الجغرافيا في التعليم العام، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة الجغرافيا، القاهرة، من ١- ١٢ إبريل، ص ٥١- ٦٣.

١٤- فتحي محمد مصيلحي (٢٠٠٨): المشروع الجديد للثانوية العامة - ضياع الهوية، في هاني صلاح الدين محرر، متاح عبر شبكة الانترنت:

<http://www.ikhwanonline.com/new/Article.aspx?ArtID=37125&SecID=230>

١٥- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): "علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري"، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٦- كرسى الجزيرة للدراسات الحديثة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (٢٠١١): مستقبل الجغرافيا في ظل عصر العولمة متاح عبر شبكة الانترنت:

<http://www.jazirah-chair.com/?>

- ١٧- كمال القيسي (١٩٨٢): الجامعة بين الفكر والتنمية "ووقائع الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج البحرين .
- ١٨- المجلس الأعلى للثقافة (٢٠٠٢): ندوة الجغرافيا في التعليم العام، القاهرة، ١- ٢ أبريل .
- ١٩- المؤتمر الدولي للاتحاد الجغرافي (٢٠٠٨): لبنان معا مجالاتنا التربوية، تونس من ٨ - ١٠ .
- ٢٠- المؤتمر الثالث لإعداد معلم التعليم العام (١٤٢٢هـ): "المعلم تأمل الواقع واستشراف المستقبل" ٢٩ محرم - ٢ صفر، الكتاب العلمي الأول، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة .
- ٢١- محمد علي حوات (٢٠٠٢): العرب والعودة، شجون الحاضر وغموض المستقبل، القاهرة مكتبة مدبولي .
- ٢٢- محمود عطا عقل (٢٠٠١): القيم السلوكية، مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي، الرياض .
- ٢٣- منصور أحمد عبد المنعم (٢٠٠٧) الجغرافيا: المكانة والمنظور وخطة إصلاح التعليم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٢٤، مايو، ص ١٣، ص ٣٠ .
- ٢٤- نجلاء مجد النحاس (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مصاحب قائم على التطبيقات الجغرافية الحياتية في تنمية الحس المكاني والثقافة الجغرافية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .
- ٢٥- ويكيبيديا الموسوعة الحرة (٢٠٠٨) : <http://ar.wikipedia.org/wiki>

• ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 26- Alan, B. & Joseph, S. (1986): "The nature of Geographic Literacy" ERIC Digest No.35. (Bloomington: ERIC Clearing for social studies social science Education) .
- 27- Beach, M. (2008): "Geographically Helpless Americans" Available Online at: <http://dailyuw.com/news/2008/dec/02/>
- 28- Bein, Frederick L. (1990): "Baseline Geography competency test: Administered in Indiana Universities." Journal of Geography. Vol. 89, No. 6, pp260-265.
- 29- Bliss, S. (2005): "Geographically Literacy Person : The U.S. Department of Labor Employment and Training Administration . Spring 2005. Occupational Outlook Quarterly <http://www.bls.gov/opub/ooq/2005/spring/art01.pdf>

- 30- Brooks ,B. (2008): The decline of geographical literacy among America's *high schools Students* <http://www.helium.com/items/929639-the-decline-of-geographic>
- 31- Canadian Council for Geographic Education(2009): "Geographic Literacy in Canada <http://www.ccge.org/programs/geoliteracy/>. Available Online at
- 32- Cochran Thad. (2007): Introduce Legislation To Improve Geography Literacy. Available Online at: <http://cochran.senate.gov/press/pr030107.html>
- 33- David, L. (1989):"Achieving Geographic literacy" Louisiana Social Studies Journal, Vol.16, No.1, p24-29.
- 34- Donovan, I .(1993):"Geographic Literacy and ignorance:A survey of Dublin adults and schoolchildren "Geographical Viewpoints.Vol.21,pp73-92.
- 35- Edelson, Daniel C (2009): “ Geographic Literacy in u.s. . by 2025” Available Online at: <http://www.esri.com/news/arcnews/spring09/articles/geographic-literacy.html>
- 36- Eve, R. A., and Monika, C. (1994):"Geographic illiteracy among collage students "Youth and Society Vol.25,No. 3,pp 408-427.
- 37-Geography Standards - [Xpeditions](#)- National Geographic(2004): "Geography Standards" Available Online at: <http://www.nationalgeographic.com/xpeditions/standards>
- 38- Jodi, M. W.(2004): " Geographic Literacy and world Knowledge Among undergraduate College Students Master of Science in geography .(Blacksburg: Virginia Polytechnic Institute and state university).
- 39- Kate, E.(2007): Cartography and Geo cultural Risks . Available Online at <http://www.exploringgeopolitics.org>
- 40- Kenneth, T. C. & Michael, [B. J.\(2007\)](#): " Breaking Stereotypes: Constructing Geographic Literacy and Cultural Awareness through Technology" Social Studies. Vol.98 ,No.2, p65-70 Mar-Apr . EJ767651.

- 41- Laura, G. & Neville, S. :(2011):"Utilizing Google Earth to Teach Students about Global Oil Spill Disasters" Science Activities: Science Activities;2011, Vol. 48 Issue 1, p1 <http://connection.ebscohost.com/c/articles/55598037>.
- 42- Levin, D. (2005):Geography has made us neighbors: The importance of geographic literacy in the 21st century ." .Available Online at: <http://mediationblog.blogspot.com/2005/12/geography-has-made-us-neighbors.html>
- 43- Linda. K. R. (2008) : "Shaped by the standards. Geographic literacy through children's literature" .Available Online at:www.teacherideaspres.com
- 44- Marran, J. F. (1992):"The World according to a grade 12 teacher- reflections on what students of Geography should know and be able to do ."Journal Of Geography.Vol.91, pp.139-142.
- 45- McKinney,C. W. & Mary, J. F. & Allison, G. And Guy,L.(1989): Preserves Elementary Education Majors Knowledge of World Geography .ERIC Document Reproduction Service(ED305313).
- 46- Mc Daniel, P. (2006):How to build geographic literacy. Available Online at:http://www.ehow.com/how_23621_build-geographic-literacy.htm
- 47- Melinda, S. F. : (2001) " Geographic literacy and young Learners " Educational forum Vol . 66, No . 1, p26-31 fall .
- 48- Michalis , A. (2003): "Geographic Awareness at the University level - A Case Study at the University of Washington"March 26, 2003: Available Online at: <http://students.washidntngton.edu/michalis/geographia/classes/mini-project.pdf>
- 49- Miller , J. & other .(2005): Suggested Geographic Information Literacy fork-12." International Research in Geographical and Environmental Education,Vol .14 ,p243-250 . EJ839814 .
- 50- National Geography Education Foundation (NGEF) and Roper ASW (November 2002) National Geographic –Roper 2002 Global Geographic Literacy Survey .Available Online at :www.RoperASW.com

- 51- National Geography Education Foundation (NGEF) and National Geographic Society (NGS). (May 2006) .Final Report national Geographic -roper Public Affairs 2006 Geographic Literacy Study.Washington.Available Online at :www.gfkamerica.com
- 52- New York Geographic Alliance(2009):NYGA Defines Geographic Literacy .Available Online at: <http://www.Nygeographicalliance.org/in-the-news/in-the-news.cfm?mode=display&article=55>
- 53- Oigara, J.D. (2006): A multi-method study of background experiences influencing levels of geographic literacy "State University Of New York At Binghamton ,2006,321 pages,3210244: Available Online at: <http://gradworks.umi.com/32/10/3210244.html>
- 54- Pablomcd (2009) : " Fun ways to Build Geographic literacy and Knowledge. Available Online at: <http://pablomcd.hubpages.com/hub/Build-Geographic-Literacy-and-Knowledge>
- 55- [Rosenberg](#), M. (2008): The National Geography Standards: Available Online at : <http://geography.about.com/od/teachgeography/a/18standards.htm>
- 56- Stoltman , J. P. (1991): Teaching Geography at School and Home, ERIC Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education Bloomington, ERIC Identifier: ED335284, Available Online at: <http://www.ericdigests.org/1992-5/geography.htm>
- 57- White, S. H.(2000): "Examining Geographic literacy through state performance assessment activities." Journal of Social Studies Research. Available Online at..http://findarticles.com/p/articles/mi_qa3823/is_200004/ai_n8893652/

